تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٠٧

٨ صفحات | الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ١٠ تشرين الأول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

كيف ستحتوي رسائل التهديد الأميركية للمنطقة نقطة اللاعودة بمصير «إسرائيل»؟

■ تشرين - مها سلطان:

حتى الآن، وحسب المُعلن أميركياً، فإن الدعم الذي ستقدمه الولايات المتحدة للكيان الإسرائيلي لاستعادة هيبته المسفوحة على أيدي المقاومة الفلسطينية.. لن يشمل إرسال قوات أميركية، وهذا أمر متوقع في ظل أن الكيان حشد مبدئياً كما يقول ٣٠٠ ألف عسكري إسرائيلي استعداداً لعملية برية مقبلة بعد القصف الوحشي الذي ينفذه على القطاع منذ يوم الأحد الماضي. الرقم بحد ذاته، أي ٣٠٠ ألف، هو رقم مُذل ومهين (وسيتضاعف) إذا ما تحدثنا مقارنة بمساحة غزة التي لا تتعدى الـ١٥٠ كم، وإذا ما تحدثنا عن أن القصف الإسرائيلي الوحشي عليها يفترض أنه أنهكها ومهّد الميدان بصورة كاملة لعملية برية إسرائيلية بصورة سهلة وسريعة، فلماذا الحاجة إلى قوات أميركية؟

2

٧ مليارات سلفة لـ«السورية للتجارة» لتعزيز قدرتها على تسوّق المحصول.. وتخفيض السعر الاسترشادي لبراد الحمضيات

3

■ تشرين- هناء غانم:

وافقت الحكومة على المقترحات التي تقدمت بها اللجنة الوزارية الخاصة بإنتاج الحمضيات وخطة التسويق المقترحة للموسم الزراعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ والتي ضمت كلاً من وزراء الإدارة المحلية والبيئة الزراعة والإصلاح الزراعي التجارة الداخلية وحماية المستهلك، والصناعة ..

تشرين حصلت على المذكرة التي تضمنت المقترحات، والتي وجهت فيها الحكومة اللجنة باتخاذ الإجراءات والتسهيلات اللازمة لتسويق موسم الحمضيات ٢٠٢٣-٢٠٢٤ مع التأكيد على الاستمرار بتنفيذ كل الإجراءات المتخذة خلال العام الماضي في هذا الإطار، كلٌّ فيما يخصه من وزارات واتحادات.

رغم ارتفاع أسعارها وقلة كمياتها محلياً.. سورية تصدّر ٦٠٠ طن خضار وفواكه يومياً

4

ارتفاع أسعار الخضار والفواكه نقل «المونة» من تقليد شعبي لـ ٩٠٪ من الأسر الى ترف تمارسه نسبة ضئيلة

6

على خُطا البردوني.. الشاعر اليمني صلاح الدكاك: لو أن الإنسان يولد مرتين لاخترت أن تكون ولادتي الأخرى سورية

7

٨ تريليونات ليرة قيمة الدعم المقدم..

ما الذي يمنع المخابز من إنتاج رغيف جيد؟!

5

■ تشرين- بادية الونوس:

لم يسبق لمادة غذائية أن تعرضت لهذا الكم الهائل من الانتقادات كما تعرضت له لقمة خبزنا ، بدءاً من تدنّي الجودة وسوء التصنيع، مروراً بنقص الأرغفة، وليس انتهاء بالسعر الذي يتفاوت بين معتمد وآخر، أو حتى البيع خارج إطار (الذكية).

بالرغم من حجم الدعم الكبير الذي تتحمله الدولة، إلا أن الخلل في الأداء ما زال يغطي على كل هذا الدعم المقدم، لأن النتيجة غير مرضية لمن لم يبق لهم سوى لقمة عيشهم اليومية.

منصات التواصل الاجتماعي "عكازٌ" يسند كبار السن...

يخطئ من يعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي تقتصر على فئة الشباب فقط ؛ فكبار السن هم الشريحة العمرية الأسرع نمواً في استخدام الإنترنت والبحث عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يرى المسنون أن أفضل ماحققته منصات التواصل الاجتماعي أنها باتت عكازاً يسند وحدة كبار السن، ويدمجهم في التكنولوجيا الجديدة من باب المجتمع ؛ فقد وجدت بعد التقاعد أن مواقع التواصل الاجتماعي تفتح أبواباً جديدة للثقافة والتعرف على معلومات جديدة، وأن الشخص مهما كانت معلوماته كثيرة يبقى بحاجة للمزيد، حيث ينصب جلّ اهتمامها اليوم على فنون الطبخ والإطلاع على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى وأحياناً تستمع إلى الأخبار وما يجري في ظل الانقطاع الطويل للتيار الكهربائي.

6

«طوفان الأقصى» في يومها الرابع:

كيف ستحتوي رسائل التهديد الأميركية للمنطقة نقطة اللاعودة بمصير «إسرائيل»؟

■ تشرين - مها سلطان:

حتى الآن، وحسب المعلن أميركيا، فإن الدعم الذي ستقدمه الولايات المتحدة للكيان الإسرائيلي لاستعادة هيبته المسفوحة على أيدي المقاومة الفلسطينية.. لن يشمل إرسال قوات أميركية، وهذا أمر متوقع في ظل أن الكيان حشد مبدئيا كما يقول ٣٠٠ ألف عسكري إسرائيلي استعدادا لعملية برية مقبلة بعد القصف الوحشي الذي ينفذه على القطاع منذ يوم الأحد الماضي.

الرقم بحد ذاته، أي ٣٠٠ ألف، هو رقم مُذل ومهين (وسيتضاعف) إذا ما تحدثنا مقارنة بمساحة غزة التي لا تتعدى الـ١٥٠ كم، وإذا ما تحدثنا عن أن القصف الإسرائيلي الوحشي عليها يفترض أنه أنهكها ومهّد الميدان بصورة كاملة لعملية برية إسرائيلية بصورة سهلة وسريعة، فلماذا الحاجة إلى قوات أميركية؟

لكن لا نعتقد أن هذا هو واقع الحال، ففي ظل ما شاهده كل العالم يوم السبت الماضي في «طوفان الأقصى»، فإن جيش الاحتلال هو في أضعف حالاته، متخبط ومرتبك وعاجز، هذا عدا حالة الجُبن التي بدا غارقاً فيها، تُضاف إليها مئات التقارير التي صدرت مؤخراً داخل الكيان وتتحدث عن اتساع حالة رفض التجنيد والخدمة بصورة كارثية، والتي تحولت إلى كابوس يؤرق جيش الاحتلال.

الإعلان الأميركي عن عدم إرسال قوات، يأتي غداة الإعلان عن إرسال حاملة الطائرات «جيرالد فورد» إلى شرق المتوسط «لتعزيز جهود الردع الإقليمية الأميركية»، حسب وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، وبما معناه دعم الكيان الإسرائيلي لاستعادة حالة الردع، ليس ضد المقاومة الفلسطينية فقط، بل ضد المنطقة، في ظل المخاوف الأميركية- الإسرائيلية المتصاعدة لناحية اتساع عملية «طوفان الأقصى» لتشمل دولاً في المنطقة، وبما لا يمكن احتواؤه، حيث لن يتوقف إلا بجرف إسرائيل إلى نقطة النهاية.. ومعها الوجود الأميركي.

في كل الأحوال، لم يكن مقنعاً أن الولايات المتحدة أرسلت «جيرالد فورد» فقط لدعم الكيان الإسرائيلي بمواجهة المقاومة الفلسطينية لولا أن هناك خشية حقيقية من اتساع رقعة الطوفان، ولولا أن واشنطن وصلتها الكثير من الرسائل والتقارير (بعضها مُعلن) بأن تاريخ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ ليس تاريخاً مصيرياً لـ«إسرائيل» فقط، بل لها أيضاً، وتالياً لكل المنطقة، وأن خريطة الشرق الأوسط الجديد سيرسمها أطراف محور المقاومة، وأن اليد على الزناد تأهباً واستعداداً لساعة الصفر.

صحيح أن التركيز عسكرياً هو على جبهة غزة إلا أن التركيز الأكبر والأهم هو على جبهة الشمال بداية، وعلى سورية وإيران والعراق وصولاً إلى اليمن، حتى مسألة التحشيد الإسرائيلي لجنود الاحتياط تركز على هذه المسألة، والمعضلة الإسرائيلية ليست في رفض التجنيد والخدمة فقط، بل بأنها لا تستطيع تركيز كامل التحشيد على جبهة غزة وترك جبهة الشمال وهي الأهم والأخطر بالنسبة لها. وكانت «إسرائيل» نفسها قد أعلنت في أول أيام «طوفان الأقصى» أنها تخشى من «خديعة» التصعيد جنوباً كتغطية على فتح جبهة الشمال.

في التقارير المتداولة، إعلامياً بصورة أساسية، أن الولايات المتحدة تواصل إرسال الرسائل إلى دول المنطقة من مغبة دعم المقاومة الفلسطينية، في حين أن لسورية وإيران النصيب الأكبر، حيث كانت هذه الرسائل بمنزلة تهديد صريح بأن التدخل من جانبهما ستكون نتيجته أن أميركا ستكون شريكة في القتال.

شبكة «إن بي سي نيوز» الأميركية نقلت عن مسؤولين أميركيين وصفتهم بالبارزين، أن الأمر كله يتعلق بـ«ردع إيران» وأن قرار إرسال حاملة الطائرات هو رسالة واضحة لها بأن عليها «عدم إعطاء الضوء الأخضر لحزب الله».. هل هذا يعني أن أميركا تخشى من اتساع الجبهة.. والأهم هل تخشى من الهزيمة؟

أولاً، تدرك الولايات المتحدة أن المنطقة لم تعد «منطقتها» وأن محور المقاومة بات من القوة والنفوذ لدرجة أنها هي من باتت في مرماه المباشر بجميع مصالحها، ومراكز وجودها.. وعندما تقول المقاومة الفلسطينية، على سبيل المثال، إن المفاجآت لم تنته بعد، وأنها بانتظار العملية البرية الإسرائيلية ليرى العالم كله هذه المفاجآت، فهذه رسالة مباشرة لأميركا وليس للكيان الإسرائيلي فقط مفادها أننا فتحنا جبهة، ونحن فقط مَنْ يُغلقها، ولن نغلقها إلا على انتصار.

ثانياً، تمارس أميركا جهوداً عالمية، وإن كان التركيز على المنطقة بصورة أساسية، في سبيل إدانة المقاومة الفلسطينية ومنع التأييد أو إبداء التأييد لها من أي نوع، ولو بالتصريحات، على مستوى الدول والمنظمات وحتى الأفراد. ومع ذلك هي تدرك أن هذا الأمر أيضاً ليس في متناولها، لسببين: الأول انحسار سطوتها العالمية وتالياً ضعف قدرتها على ممارسة الضغوط والابتزاز وبما حجّم تأثيرها في الدول وداخل الأمم المتحدة. والثاني هو أن موجة عالمية تتسع باطراد وتدعم حقوق الشعب الفلسطيني، وتطالب بدولة مستقلة له، وإلا فإن إسرائيل ومعها أميركا «على نفسها جنت».

ثالثاً، قد تستطيع أميركا مرحلياً احتواء «الطوفان» فلا تتعدى جبهاته، لكنها تدرك يقيناً أن «الحرب التحريرية الكبرى» قادمة لا محالة، وما جرى ما هو إلا مقدمة.

رابعاً، عندما يقول رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو «إنها ستكون حرباً طويلة وصعبة» فهذا يؤكد ما سبق. لقد وصلت التطورات في الساحة الفلسطينية (والمنطقة عموماً) إلى «نقطة الغليان» ومن غير المتوقع أن يستطيع الكيان تبريدها بعملية عسكرية برية. الكيان مجبر على هذه العملية في سبيل ما قاله نتنياهو إنه «استعادة الردع» وأن «الانتصار» خيار وحيد. وهي ستبدأ عاجلاً، بين ساعة وأخرى بلا شك، لكن هل إن الكيان ضامن لنتائجه؟.. الجواب قطعاً: لا. فيما لا تزال مسألة التدخل العسكري الوازن قيد التكهنات (والتهديدات العلنية الأميركية).. لا بد لأميركا أن تحسبها جيداً، وألا تدفع المنطقة إلا ما يسمى قتال «يا قاتل.. يا مقتول» في ظل تصاعد احتمالات أن تكون هي المقتول.

خامساً، الجميع يلاحظ ويتابع ويراقب مسألة الحذر الذي تتعامل به الولايات المتحدة مع إيران تحديداً، منعاً لاستفزازها.. لم يكن لأحد أن يتوقع أن تخرج أميركا لتبرئ إيران من مسؤولية «طوفان الأقصى»، وأنه ليس لديها دليل على دور إيراني. لكن هذا لا يمنع توجيه الرسائل التي تحذرها من التدخل، وحتى هذه الرسائل تتسم بأكبر قدر من الدبلوماسية.

عطفاً على ما سبق، ومع رابع يوم من «طوفان الأقصى» وثالث أيام القصف الوحشي الإسرائيلي على غزة، ومع انتظار شكل وحجم العملية الإسرائيلية البرية، فإن هناك حقيقة ثابتة لم تتغير، وهي أن الأوضاع وصلت إلى نقطة اللاعودة، وأن المنطقة مقبلة على نهاية عام حافلة بالتطورات المفصلية والمفاجآت.

٧ مليارات سلفة لـ«السورية للتجارة» لتعزيز قدرتها على تسوّق المحصول.. وتخفيض السعر الاسترشادي لبراد الحمضيات من ٨٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ دولار

■ تشرين- هناء غانم:

وافقت الحكومة على المقترحات التي تقدمت بها اللجنة الوزارية الخاصة بإنتاج الحمضيات وخطة التسويق المقترحة للموسم الزراعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ والتي ضمت كلا من وزراء الإدارة المحلية والبيئة الزراعة والإصلاح الزراعي التجارة الداخلية وحماية المستهلك، والصناعة ..

"تشرين" حصلت على المذكرة التي تضمنت المقترحات، والتي وجهت فيها الحكومة اللجنة باتخاذ الإجراءات والتسهيلات اللازمة لتسويق موسم الحمضيات ٢٠٢٣-٢٠٢٤ مع التأكيد على الاستمرار بتنفيذ كل الإجراءات المتخذة خلال العام الماضي في هذا الإطار، كلٌ فيما يخصه من وزارات واتحادات.

٢٠ ألف طن

بخصوص وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك والممثلة بـ؟ السورية للتجارة؟ أوضحت المذكرة أنه تمت الموافقة على شراء عشرين ألف طن من الإنتاج مع التركيز على تسويق أكبر كمية ممكنة منها خلال فترة ذروة الإنتاج، والعمل على تسويقها من خلال التسويق الداخلي والخارجي.

إضافة إلى تأمين متطلبات المنشآت ومرافقها لدى بعض الجهات العامة، كذلك التنسيق مع المؤسسة الاجتماعية العسكرية والصالات التابعة لوزارة الصناعة لتصريف ٢٠٪ من الكميات المسوقة من قبلها.

وتم التأكيد على أن يتم تحديد خطة العمل والكميات والبرنامج المادي والزمني بعقد اجتماعات ثنائية مشتركة مع الجهات المستهدفة بالتسويق إليها.

إضافة إلى الإعلان عن أسعار الشراء حسب النوع والصنف والمواصفات القياسية من مراكز الفرز والتوضيب التابعة للمؤسسة، وأسعار الشراء عند الاستلام من أرض الفلاح.

مع التأكيد على الاتفاق مع وزارة الأشغال العامة والإسكان لتحديد مواصفات السيارات الشاحنة العاملة في شركات القطاع العام الإنشائي التي يمكن الاستفادة منها في تسويق الحمضيات لوضعها تحت تصرف المؤسسة السورية للتجارة بعد وضع خطة العمل وأسس التنفيذ المادي والمالي والزمني للتنفيذ.

إضافة لذلك العمل على إصدار أسعار تسويق المنتج سنداً لدراسة تكاليف الإنتاج المعدة من قبل لجنة دراسة التكاليف المشكلة بـ القرار رقم ٢٨٥٩ تاريخ ٢٠٢٢/٧/٢٠ أي تكاليف باب المزرعة من دون تكاليف النقل بعد إضافة هامش الربح المحدد.

وأشارت المذكرة إلى أنه بموجب التشاركية سيكون هناك متابعة مع وزارة الإدارة المحلية والبيئة في إدارة أسواق الجملة في كل محافظة لتعزيز دورها في تنظيم الأسواق وتحسين آلية العمل وتطبيق نظام الفوترة الإلكترونية بالتنسيق مع الجهات المختصة.

وقيام وزارة المالية بمنح المؤسسة السورية للتجارة سلفة ٧ مليارات كحد أدنى لتعزيز قدرتها على تسويق الإنتاج.

الحفاظ على سمعة المنتج السوري

وحسب المذكرة تقوم وزارة الاقتصاد والتجارة بالعمل على تخفيض السعر الاسترشادي البراد أو حاوية الحمضيات إلى مبلغ ٢٠٠٠ دولار بدل ٨٠٠٠ دولار.

واستكمال الجهود حيال إيجاد آلية مراقبة للصادرات الزراعية من خلال ربط منظومة ؟التكويد؟ للمزارع المعتمدة ضمن إطار برنامج الاعتمادية مع اشتراطات محددة مع مواصفات تصديرية التي تنعكس إيجاباً على سمعة المنتج السوري وحضوره في الأسواق الخارجية.

وتقديم دعم ٢٥ بالمئة من كلف الشحن البري والبحري.

وبيّنت المذكرة أنه تمت الموافقة على قيام هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات بإقرار دعم تصديري للحمضيات من خلال دعم ٢٥ بالمئة من كلف الشحن البري والبحري وذلك خلال الفترة ٢٠٢٣/١١/١ وحتى ٢٠٢٤/٢/٢٨ فترة ذروة الإنتاج).

ودعم ١٠ بالمئة من كلف الشحن البري والبحري وذلك خلال الفترة ٢٠٢٤/٣/١ وحتى ٢٠٢٤/٥/٣٠، والتنسيق مع الجهات المعنية (وزارة النقل ▫ وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ▫ اتحاد الغرف الزراعية) لاعتماد تعرفة نقل (بري ▫ بحري) لنقل وتصدير المنتجات الزراعية إلى الأسواق الخارجية المتاحة.

إضافة إلى تخفيض البدلات المرفئية المترتبة على المنتجات الزراعية المصدرة ذات المنشأ السوري بنسبة ٧٥ بالمئة.

وأكدت المقترحات أن تقوم وزارة النقل بتمديد العمل بقرار رئاسة مجلس الوزراء المتضمن تخفيض البدلات المرفئية المترتبة على المنتجات الزراعية المصدرة ذات المنشأ السوري بنسبة ٧٥ بالمئة من التعرفة المترتبة المحددة، وإعادة دراسة إمكانية تأمين سواء عن طريق شراء أو استئجار RORO والطلب من مديرية النقل البحري وغرفة الملاحة باتخاذ إجراءاتها قبل بداية موسم التسويق وبما تم الاتفاق عليه في الاجتماع المنعقد في مديرية النقل البحري بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٤ واعتماد ميناء اللاذقية مركزاً لانطلاقها والتنسيق مع الاتحادات المعنية لبيان إمكانية التشاركية في تأمين المطلوب.

إضافة لذلك يتم العمل على استكمال الجهود المبذولة لإحداث خطوط نقل بحري مباشر من سورية إلى روسيا وغيرها (تفعيل الكوريدور الأخضر)، وخاصة خلال فترة إنتاج مجموعة البرتقال (صنف الماوردي) وقبل فترة لا تقل عن شهرين من إنتاج الصنف وبما يضمن تأمين حمولات مناسبة للشحن، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل مرور الآليات والسيارات المحملة بالحمضيات عبر المعابر والحواجز بالتنسيق مع الجهات المعنية.

«صالات» الصناعة

وعن وزارة الصناعة أوضحت المذكرة أنه على الوزارة الاستمرار بالتنسيق مع أصحاب معامل العصائر لوضع برنامج لاستجرار أكبر كمية ممكنة من الحمضيات وبما يتوافق مع الطاقة الإنتاجية الكلية للمعمل وتقديم تقارير يومية عن الكميات المستجرة بالتنسيق مع الجهات المعنية إضافة إلى التنسيق مع وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك لوضع آلية لعرض منتجات المعامل المذكورة في صالات المؤسسة السورية للتجارة وصالاتها (٦) صالات للمساعدة في عملية تسويقها.

كما تمت الموافقة على تشكيل لجنة فنية برئاسة عضو المكتب التنفيذي المختص وعضوية ممثلين عن مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في المحافظة ومديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك ومكتب الحمضيات وفرع المؤسسة السورية للتجارة وممثلين عن اتحاد الفلاحين واتحاد الغرف الزراعية في المحافظة تقوم بشكل أسبوعي بإعداد تقرير عن الكميات المسوقة ومعوقات تسويقها ورفعها إلى اللجنة الزراعية الفرعية لمعالجتها ونسخة إلى الوزارات المعنية.

إضافة إلى قيام المحافظين بتنظيم عملية الكشف ضمن ساحات للتفتيش أو في أماكن قريبة من مراكز الفرز والتوضيب على السيارات الشاحنة المحملة بالحمضيات والمنتجات الزراعية المصدرة من اللجان المختصة الجمارك، الحجر الزراعي الجهات ذات الصلة بما يسهل عمليات الكشف والتحليل وتخفيض

المدة الزمنية اللازمة للكشف والشحن.

الاتحاد العام للفلاحين

وتضمنت المذكرة قيام الاتحاد العام للفلاحين بتعزيز دور الجمعيات الفلاحية التسويقية في الاتحاد ومطالبتها باستجرار وتسويق أكبر كمية ممكنة، وقيام اتحاد الغرف الزراعية بدور الربط بين المنتجين المعتمدين ضمن برنامج الاعتمادية والمصدرين لتسويق إنتاجهم بميزات تفضيلية.

وتوفير المحروقات اللازمة لخطوط الفرز والتوضيب وفق الأنشطة المتعلقة بالصناعات الزراعية التي تحصل على مادة المازوت بسعر (٨٠٠٠ ليرة لليتر).

ومتابعة رئيس لجنة التصدير في غرفة زراعة اللاذقية الذي بيّن التزام مصدري الخضار والفواكه في محافظة اللاذقية بتصدير ١٥٠ ألف طن من الحمضيات خلال الموسم الزراعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

كل هذه الاجراءات تؤكد أن الحكومة معنية ببذل كل الجهود الممكنة لتحسين واقع تسويق الحمضيات، واتخاذ الإجراءات المطلوبة دعماً للفلاحين والعاملين في هذا القطاع.

رغم ارتفاع أسعارها وقلة كمياتها محليّاً..

سورية تصدّر ٦٠٠ طن خضار وفواكه يومياً

■ تشرين - ميليا اسبر:

تشهد السوق المحلية ارتفاعا يوميا لأسعار الخضار والفواكه لدرجة تفوق القدرة الشرائية للمواطن، علما أن إنتاجها محلي حيث وصل كيلو البندورة إلى ٧ آلاف ليرة، والبطاطا ٦ آلاف ليرة ، والفاصولياء الخضراء ٢٠ ألف في حين وصل سعر كيلو الموز إلى ٣٥ ألف وغيرها الكثير من أنواع الخضار والفواكه، ليبقى المستهلك الحلقة الأضعف بحيث لايستطيع شراء إلا جزء بسيط جدا من احتياجاته من تلك المواد .

لكن السؤال الأهم ماهي المبررات لهذا الارتفاع ، وهل التصدير ساهم بزيادة معظم أسعار المواد والسلع ؟

محمد العقاد عضو لجنة تجّار ومصدري الخضار والفواكه في دمشق أوضح في اتصال هاتفي مع؟ تشرين ؟ أنّ أسباب ارتفاع الخضار والفواكه في السوق المحلية تعود إلى قلة الكميات الموجودة نتيجة تكلفة المزارعين العالية من مستلزمات الإنتاج، أهمها محروقات – بذار وكذلك أجور النقل وأيضاً اليد العاملة، الأمر الذى أدى إلى إحجام البعض من الفلاحين عن الاستمرار في الزراعة .

وذكر العقاد أنّ التصدير ليس له أي علاقة بارتفاع أسعار الخضار والفواكه، علماً أنه مهم جداً سواء أكان هناك فائض بالإنتاج أم لايوجد فائض حيث أنّ الخزينة العامة بحاجة لقطع أجنبي، ولا يوجد وارد لها إلاّ عن طريق التصدير ، الذي من خلاله يستفيد كل من المزارع والدولة معاً، مشيراً إلى أن أهم المواد المصدرة من الخضار هي البندورة وكميات قليلة من مادة البطاطا، أما الصادرات من الفواكه أهمها الرمان– الاجاص – تفاح – خوخ – دراق

وكشف عضو لجنة تجّار ومصدري الخضار والفواكه أن الكميات التي تصدر تتراوح بين ٥٠٠– ٦٠٠ طن يوميّاً اي مايعادل ٢٠ – ٢٥ براد يوميّاً، منوهاً أن حجم التصدير تراجع حالياً بسبب انتهاء المواسم ، لافتاً إلى أن المواد تصدر لدول الخليج أهمها السعودية حيث أن ٩٠٪ من الصادرات تتجه إليها كونها سوق استهلاك كبيرة بسبب جغرافيتها الواسعة وعدد سكانها الكبير.

"عنب حمص" استلمت ٤١٤١ طناً وأرباحها قاربت أربعة مليارات ليرة

■ تشرين- إسماعيل عبد الحي:

استلمت شركة عنب حمص لتاريخه٤١٤١ طن عنب، و بلغت قيمة الإنتاج السلعي الفعلي للشركة لغاية أيلول الماضي ما قيمته /١١/ ملياراً و٢٠٨ ملايين ليرة، مقابل١٢ ملياراً و٤٥٦ مليون ليرة بالمخطط، وبمعدل تنفيذ قدره ٩٠٪ ، في حين بلغت قيمة الإنتاج للفترة المماثلة من العام السابق ما قيمته ٣ مليارات و٧١٣ مليون ليرة، وذلك حسب تأكيد مدير عام الشركة المهندسة منال أسد .

وأشارت إلى أن قيمة المبيعات الفعلية للشركة بلغت لغاية أيلول الماضي ما قيمته ١١ ملياراً و٧٨٣ مليون ليرة، مقابل ١٢ ملياراً و٤٥٦ مليون ليرة بالمخطط وبمعدل تنفيذ قدره ٩٥٪ ،في حين بلغت قيمة المبيعات للفترة المماثلة من العام السابق ما قيمته ٣ مليارات و٦٥٥ مليون ليرة.

أما الأرباح فبلغت لغاية أيلول من العام الحالي ٣ مليارات و٧٠٠ مليون ليرة.

هل نخسر زراعات سهل الغاب بضياع موارده المائية؟.. كل المؤشرات تشي بذلك

■ تشرين- محمد فرحة:

شهدت السنوات القليلة الماضية انخفاضا ملحوظا للعديد من الزراعات الهامة والاقتصادية في منطقة سهل الغاب، من جراء غياب السياسات الزراعية الحكيمة والخطط المبرمجة الإستراتيجية لعدة أسباب، تأتي في مقدمتها قلة الواردات المائية ثم ارتفاع التكاليف، ما أدى إلى عزوف المزارعين عن زراعات كهذه، الأمر الذي بات يهدد تغيير معالم وتركيبة هذا السهل الخصب.

في لغة الأرقام نقرأ بأن مساحة سهل الغاب تبلغ ١٤١ ألف هكتار، وينتج قمحاً بما كان يزيد على الـ١٢٠ ألف طن، وفقاً للمساحات التي كانت تزرع ضمن الخطط، وكان يعطي ٤٥ بالمئة من إجمالي الشوندر في سورية و٣٢ بالمئة من إنتاج الأسماك و١٣ بالمئة من محصول القطن وعشرة بالمئة من إنتاج اللحوم والحليب.

ليطرح السؤال نفسه اليوم: أين إنتاج سهل الغاب اليوم من تلك الحقبة؟

لاشك في أن المتغيرات المناخية والظروف الراهنة اختلفت كثيراً لجهة البيئة والمياه بعدما خرجت سدود الغاب من الخدمة، كسدّي أفاميا (آ ب) ومحطات الضخّ والتي يقال إنّها قيد وضعها بالخدمة، رغم أن وارداته المائية السنوية تبدأ من ٥٠٠ ملم في السنين الجافة و٨٨٠ ملم في السنين الممطرة، تستثمر الجهات المعنية منها ٣٥ بالمئة فقط، والبقية تذهب هدراً إلى البحر عبر بوابات القرقور شمال حدود سهل الغاب.

عن ذلك أوضح مدير عام هيئة تطوير الغاب، المهندس أوفى وسوف الثانية، ينتج من المحاصيل الزراعية ما يشكل رفداً عظيماً ومهماً للاقتصاد الوطني من كل المحاصيل بشقّيها النباتي والحيواني. غير أن مشكلته اليوم تكمن في قلة وارداته المائية من جهة، وارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي بما يفوق سعر شرائها حكومياً، الأمر الذي أوجد فجوة بين كبيرة بين سعر الشراء والتكلفة، وبالتالي فقد المزارعون الرغبة في المضي بزراعة محاصيل كهذه.

ويضيف وسوف: اليوم اختلف الوضع تماماً، حيث راح المزارعون يبحثون عن زراعات أقل تكلفة وأكثر سعراً، وإن كانت في حدّها الأدنى، ودوماً نعمل على تحفيز المزارعين على المزيد من الزراعات، لما يشكّله ذلك في تحصين وتعزيز الاقتصاد المحلي، لكن يبقى التحفيز السعري وتوفير مستلزمات الإنتاج بشكل جيد وبيسر هو المهم. هذا في مجال القطاع الزراعي، وكلنا يدرك ما حصل خلال السنتين الماضيتين لمحصول الشوندر.

أما ما يتعلق بقطاع الثروة الحيوانية، فهي الأخرى تشكّل رافداً ومورداً مهمّاً للمزارعين، إذ يوجد في مجال الهيئة ٢٨٥ ألف رأس من الغنم و٩٧ ألفاً من الماعز الجبلي و٢٩ ألفاً من الأبقار، كلها تشكّل مصدر دخل للأهالي. لكن مع ارتفاع أسعار المادة العلفية باتت الأمور أكثر صعوبة فلولا الزراعات العلفية وبقايا المحاصيل الأخرى لما تنامى عدد هذا القطيع، رغم أن المنتج من الحليب يذهب لتجار المادة العلفية بسعر بخس.

باختصار : لا السدّات المائية التي أنشئت على قنوات المياه الرئيسة أدت الغرض المطلوب، ولا السدود عادت لتخزين المياه، لزوم سقاية المحاصيل الصيفية، برغم وجود حوالي ثلثي الحاجة المائية من ينابيع المنطقة هناك.

وأختم بما قالته سيدة عجوز يوماً لوزير زراعة، كان يتفقد سهل الغاب، وكنت شاهداً حينها: لا نريد منكم شيئاً، فقط وفّروا لنا الماء واتركوا الباقي علينا.

٨ تريليونات ليرة قيمة الدعم المقدم..

ما الذي يمنع المخابز من إنتاج رغيف جيد؟!

تشرين- بادية الونوس:

لم يسبق لمادة غذائية أن تعرضت لهذا الكم الهائل من الانتقادات كما تعرضت له لقمة خبزنا ، بدءا من تدني الجودة وسوء التصنيع، مـرورا بنقص الأرغـفـة، وليس انتهاء بالسعر الـذي يتفاوت بين معتمد وآخر، أو حتى البيع خارج إطار (الذكية).

بالرغم من حجم الـدعـم الكبير الـذي تتحمله الـدولـة، إلا أن الخلل في الأداء ما زال يغطي على كل هذا الـدعم المقدم، لأن النتيجة غير مرضية لمن لم يبق لهم سوى لقمة عيشهم اليومية.

يؤكد أهل الخبرة وجود أسباب رئيسة لـتـدني جـودة الـرغـيـف، منها مواصفات فنية، إضافة إلى عدم توفر الدقيق الجيد، ونوعية الخميرة الفعالة، والتي غالبا ما تكون ضعيفة من المصدر. في هذا الموضوع نتناول الأسباب التي تعرقل إنتاج رغيف جيد، و مـاذا عـن خطة مؤسسة المخابز لتحسين واقع العمل؟

أهل مكة أدرى بشعابها

ربما يعتقد البعض أن عملية إنتاج الخبز بسيطة، بمعنى (وضـعـنـا الـمـقـادير-عـجـنّـا – خبزن..)، ولكن في حقيقة الأمر العملية معقدة جداً وتتطلب عوامل عدة، مثل الموقع الجغرافي – درجـات حـرارة داخـلـيـة و خـارجـيـة، توفر مساحة، عملية إنتاج، نوع خميرة، مدة تخمير ..إلخ.

ووفق "أبوعبود؟ موظف يعمل منذ سنوات طوال في أحد الأفـران، تختلف الـمـعـانـاة في فصل الشتاء عن الصيف، ناهيك بتعبئة الخبز في الصيف، إذ يحتاج لدرجات حرارة مرتفعة ويترك لساعات بين تجميع ونقل وتوزيع، كما أن الخميرة الجافة كثيراً ما تظهر في الخبز وهو ساخن، وكذلك سماكة الرغيف وقطره ووزنه لها علاقة بالجودة.

مقارنة مجحفة

كثيراً ما نلمس تفاوتاً في جودة الرغيف بين فرن وآخـر، علـماً أن الـدقـيـق شبـه موحد بين مخابز كل محافظة، وكذلك الخميرة شبه موحدة، لكن يبقى الاخـتـلاف بطريقة العجن ونـوع خط الإنـتـاج والعمر الزمني. يضيف أبو عبود: على سبيل المثال المقارنة بين المخبز الآلي والاحتياطي ظالمة بشكل كبير، إذ تختلف النسب والمعايير، والأهـم طريقة المحاسبة الضريبية وكل شيء، كما تعدّ الصيانة ومساحة الفرن عاملين مهمين في جودة الرغيف ، فمثلاً الـفـرن الاحـتـيـاطـي مـحـصـور والـحـصـر يعطي تـخـمـيـراً مثـالـيـاً، إضـافـة لـوجـود دارات تبريد مياه (تقوم بتبريد مياه العجن وتعطي نتيجة مذهلة)، في حين أنها غير موجودة في الأفران الآلية، فالعجانة في الآلي على مبدأ "جبّالة؟ الإسمنت مغلقة، بينما في الفرن الاحتياطي مكشوفة.

أما إذا ما تحدثنا ، والكلام لـه – عن الراتب، فللحديث طعم آخر، إذ إن يومية الـعـجّـان في الفرن الآلي لا تتجاوز (ثمن سندويشة فلافل)، بينما تـتـجـاوز في الاحـتـيـاطـي ٢٥ ألـف لـيـرة، والـمـقـارنـة مجحفة، لكن في المجمل لا يمنع "الآلـي؟ من إنـتـاج رغـيـف جـيـد جـداً ومطابق للمواصفات في حال كان هناك (شوية ضمير)!!

المشكلة في الإدارة أحياناً

ويـؤكـد أبـو عـبـود أن المشكلة فـي الإدارة أنه يتم إجـراء تجارب لنسب الخميرة من وراء مكـاتـبـهـم، والـنـتـيـجـة تـعـمّـم عـلـى كـل مخابز سورية، فكل مئة كيلو طحين يجب أن تنتج ١١٨ كيلو خبز، هذه اسمها ضريبة، علماً أن الضريبة كانت في السابق ١٢١، في المقابل تـم إلـغـاء دقـيـق الـرش ونسبته ٥٪ وهـذا يـعـني خسارة المخبز ٢٪ دقـيـق، ومـن هـنـا يـأتـي الـغـش في الوزن، علماً أن لكل فرن خصوصيته الضريبية، ففي دمشق نسبة الضريبة ١١٨٪ وكذلك في حمص، بينما في الـريـف لا تنتج هـذه النسبة والـفـرق سيغرّم بـه المخبز، لـذلـك يـلـجـأ الفرن لتصغير الرغيف وإعطائه سماكة حتى (يضبط وزنه).

الخميرة ضعيفة الفعالية

يؤكد أمين سر جمعية المخابز محمد صفر أن الخميرة أحياناً تأتي ضعيفة الفعالية من المصدر، علماً أن استيرادها مكلف جداً وتتحمّل الدولـة التكاليف ويتم توزيعها على الأفران مـجـانـاً، حيث يـتـم اسـتـيـراد الـخـمـيـرة الـجـافـة لأن أغلبية معامل الخميرة الطريّة خرجت عن الـخـدمـة، منها معمل حرستا وشبعا، وكذلك مـعـامـل حـلـب، لـذلـك يـضـطـر الـمـخـبـز لتصغير الرغيف أحياناً لأن التكلفة أكثر من المردود. مضيفاً: إن لـلـخـمـيـرة دوراً مـهـمـاً فـي جـودة الرغيف، ويتم توزيعها بنسبة متساوية محددة من قبل وزارة التجارة الداخلية وهي ٣,٣ لكل طن دقيق، وتتفاوت الكمية من مخبز لآخر، ففي فصل الشتاء تستهلك المناطق الجبلية ضعف الكمية كونها مناطق باردة.

عوامل عدة

يـتـفـق مـديـر عـام الـمـخـابـز مـع الآراء السابقة في أهمية المواصفات الفنية للفرن من مساحة وقدم الآليات والعامل البشري، كما أن عـدم توفر أكثر من نـوع دقيق يؤثر في جـودة المنتج، لأن عملية المزج لأكثر من نوع دقيق في العجنة تسهم في تحسين جودة الرغيف، هذه الأسباب مجتمعة تؤدي بـالـنـتـيـجـة إلـى وجـود تفاوت بنوعية المنتج بين مخبز وآخر.

ولـم يـنـفِ الـرفـاعـي أن الـتـفـاوت بـالـنـوعـية ينتج أحياناً عن خلل لأداء مدير مخبز هنا أو مشرف مخبز هناك، لكن تبقى هذه الحالات في المخابز العامة فردية ولا يجوز تعميمها، وكل اهتمام الـوزارة ينصب على تقديم رغيف خبز لائق ولا تتسامح أبداً مع أي خلل.

كافة الشكاوى تتم معالجتها

حـول دور الـرقـابـة ومـعـالـجـة الـشـكـاوى يؤكد الرفاعي أن كافة الشكاوى التي ترد تتم معالجتها بشكل فوري، وذلـك بـالـتـنـسـيـق مع إدارات الفروع في المحافظات، من خلال تكليف أجهزة الرقابة الداخلية بتحرّي مضمون هذه الـشـكـاوى، والـتـأكـد مـن صـحـتـهـا ومـحـاسـبـة المسؤولين وتغريمهم بفروقات النقص في حال ثبوت المخالفة وفق أسعار التغريم المعتمدة من الوزارة.

ظروف خارجة عن إرادتنا

ولفت مدير المخابز إلى أن الوزارة تهتم بحلّ مشكلة الازدحام، لكن يوجد ظروف خارجة عن إرادتنا، تساهم في تنامي هذه الظاهرة، منها إقبال المواطن على شراء الخبز التمويني من المخابز التابعة للمؤسسة، إضافة لاستمرارية البيع على مدار اليوم لدى المخابز العامة، كون المخابز الخاصة ينتهي إنتاجها في ساعات الصباح الأولى نتيجة قلة مخصصاتها، كما أن التوقفات الطارئة على المخابز التموينية الخاصة تؤدي إلى زيادة الضغط على المخابز العامة، ولا ننسى تحوّل شريحة كبيرة من مستهلكي الخبز إلى الخبز التمويني، ما يسبّب طلباً إضافياً عليها. مشيراً إلى أن التوطين المكاني أسهم إلى حد كبير في التخفيف من هذه المشكلة من خلال ربط الأسر بمعتمد أو بمنفذ بيع محدد، كما أنه يتم العمل على زيادة عدد المعتمدين لتغطية أقصى توزيع جغرافي ممكن.

تساؤلات !!

عوامل عدّة تساهم في إنتاج "لقمة؟ مقبولة، منها المواصفات الفنية لكل مخبز من مساحة، ليأتي الدقيق الجيد والخميرة وفعاليتها، وما إلى ذلك، لكن في الحقيقة كل من تحدثنا إليهم بموضوع الخميرة يتحدثون في حدود التلميح، والأسئلة كثيرة حول هذا الموضوع: لماذا لم يتم تشغيل وإعادة تهيئة مصنع السكر والخميرة الطريّة، علماً أن تكلفة استيراد الخميرة الجافة كافية لإنشاء عشرة مصانع؟

ولـمـصـلـحـة مـن عـدم اسـتـخـدام الـخـمـيـرة الـطـريّـة، وبـقـاء خـط اسـتـيـراد الـجـافـة كـما هو وبأسعار خيالية، وخاصة أن الخميرة الطريّة أفضل صيفاً وشتاءً، وأوفر من حيث الكميات وتعطي للخبز رائحة طبيعية..؟! برسم أهل الشأن..!

زبائن أنترنت من شريحة غير متوقعة...

منصات التواصل الاجتماعي "عكازٌ" يسند كبار السن...

■ تشرين - دينا عبد:

يخطئ من يعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي تقتصر على فئة الشباب فقط؛ فكبار السن هم الشريحة العمرية الأسرع نموا في استخدام الإنترنت والبحث عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تقول عواطف (متقاعدة) أن أفضل ماحققته منصات التواصل الاجتماعي أنها باتت عكازاً يسند وحدة كبار السن، ويدمجهم في التكنولوجيا الجديدة من باب المجتمع؛ فقد وجدت بعد التقاعد أن مواقع التواصل الاجتماعي تفتح أبواباً جديدة للثقافة والتعرف على معلومات جديدة، مشيرة إلى أن الشخص مهما كانت معلوماته كثيرة يبقى بحاجة للمزيد، حيث ينصب جلّ اهتمامها اليوم على فنون الطبخ والإطلاع على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى وأحياناً تستمع إلى الأخبار وما يجري في ظل الانقطاع الطويل للتيار الكهربائي.

أما حسن(متقاعد) فيجد أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل الواقع له، من خلال معرفة آخر أخبار المجتمع والحياة ، بالإضافة إلى مشاهدة الصور الغريبة والجميلة أيضاً حيث تعتبر وسيلة فعالة في الحصول على المعلومة بشكل أبسط ومختلف عن نشرة الأخبار العادية والمعروفة حيث يستمتع كبار السن بإجراء محادثات على مواقع التواصل الاجتماعي ويخفف ذلك من شعورهم بالوحدة، ويسهم في تحسين وضعهم الصحي.

المسنون ينشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بعد التقاعد

أما هند التي تجاوزت الخامسة والستين فتصف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها سهلت أمورها، فنظراً لوضعها الصحي السيىء فهي لا تقوى على الحركة وهنا ساعدتها صفحتها الشخصية في التواصل مع طبيبها المعالج والوقوف على علاجها.

اهتمام بالصفحات الخاصة والطب

الاستشارية الأسرية نائلة الخضراء تجد أن اهتمام كبار السن بات بالصفحات الخاصة بالصحة والطب، من خلال التعرف إلى ما كل ما هو جديد وأحدث العلاجات والاكتشافات للكثير من الأمراض، بالإضافة إلى وضع أسس وخطوات للحياة في سن الشيخوخة من خلال اتباع أنظمة غذائية صحية والتي تنتشر صفحاتها بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي ويتابعها الملايين من الأشخاص.

لذلك فقد بات اليوم لدى العديد من كبار السن على مواقع التواصل الاجتماعي حسابات خاصة وصفحات مميزة، فدخلوا في دورة التكنولوجيا الاجتماعية لمعرفة كل ما يجري من خلال هذه المواقع.

عدم المبالغة باستخدامها

بدوره خبير التنمية البشرية محمد لبابيدي وجد أن الاطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها أصبح من ضرورات العصر وله فوائد جيدة ومنفعة ومعرفة وهو بالنسبة للمتقاعد تسلية مناسبة له أيضاً في ظل كسر حالة الملل والوحدة التي يعانيها، فهي تجعله يستمتع بوقته وتبقيه على تواصل مع العالم وتوسع آفاقه ولكن بشرط ألّا يحدث لدى المسن إدمان على استخدام هذه المواقع لأنه حينها سيعزل نفسه عن محيطه بيديه ومن ثم سيعاني هو ذاته من هذه العزلة التي لن يستطيع أن يخرج نفسه منها ، لذا نحن نقول التطور ضروري ومواقع التواصل الاجتماعي جيدة ومفيدة ومسلية ولكن يجب ألّا نبالغ في استخدامها حتى لاندمنها ونعرّض أنفسنا لأمراض نفسية شتى نتيجة هذا الإدمان.

ارتفاع أسعار الخضار والفواكه نقل «المونة» من تقليد شعبي لـ ٩٠٪ من الأسر الى ترف تمارسه نسبة ضئيلة

■ تشرين - دانيه الدوس:

هذه المرة ليس سبب ارتفاع السعر التصدير، فالباذنجان والفليفلة لا يصدّران كما يؤكد عضو لجنة تصدير الخضار والفواكه في سوق الهال محمد العقاد بل إن قلة الإنتاج بسبب اقلاع المزارعين عن الزراعة لعدم قدرتهم على تأمين تكاليفها المرتفعة هي سبب الارتفاع.

وأضاف العقاد: ارتفعت أسعار مكونات المكدوس لأكثر من النصف فقد بلغ سعر الباذنجان ٤٥٠٠ ليرة والفليفلة تراوح سعرها ما بين ٤آلاف و٦ آلاف والجوز ما بين ١٢٥ و١٠٠ ألف ليرة بينما تجاوز سعر تنكة الزيت مليون و٢٠٠ ألف.

ولم يستطع العقاد احتساب تكلفة المكدوسة الواحدة، فثمنها يعود حسب كمية تدعيمها بالحشوة التي هي فليفلة وجوز، وذلك يعود تبعاً لإمكانية كل مواطن، علماً أن المكدوس تحول من كونه مونة أساسية للأسر السورية إلى شهوة عابرة يمكن ألّا يفكر فيها على الإطلاق، بسبب الغلاء الشديد وقلة القدرة الشرائية، فقد انخفضت نسبة شراء مكونات المكدوس عن العام الماضي بنسبة ٥٠٪، ففي مثل هذه الأوقات كان سوق الهال يعج بربات المنزل الذين يقومون بشراء ١٠٠ كيلو باذنجان على الأقل لتحضير المكدوس بينما اليوم لا تجد إلّا القلة القليلة واللواتي لا يشترون أكثر من ٤ كيلوات فقط، والسبب هو ارتفاع أسعاره، فمثلاً سعر كيلو الثوم بين ٢٠ و٢٥ ألف ليرة بينما لم يتجاوز سعره ألفي ليرة العام الماضي، حينها حذّرنا نحن التجار الجهات المعنية من ارتفاع سعره العام المقبل إذا لم يتم تصديره ولكن لا حياة لمن تنادي فتم إطعامه علفاً للدواب، ما حمل المزارعين على الإقلاع عن زراعته، فارتفع سعره هذا العام.

وحذّر العقاد فيما إذا بقيت تلك الخطة الزراعية هي السائدة حالياً من دون أي دعم للفلاح فهذا سيجعل الفلاح يقلع عن الزراعة، وتالياً سترتفع أسعار جميع الخضار والفواكه ونعود لاستيراد البندورة والخيار كالسابق.

فوق طاقة التحمل

الخبير الزراعي عبد الرحمن قرنفلة أكد أن الارتفاع الكبير بأسعار المنتجات الزراعية وتراجع مستويات إنتاجها مقارنة بفترة ما قبل الأزمة وتراجع القوة الشرائية لدخل المستهلك السوري، نقل المونة من تقليد شعبي تمارسه ٩٠٪ من الأسر إلى ترف تمارسه نسبة ضئيلة جداً ممن تسمح لهم قدرتهم المادية بالإنفاق على هذا النشاط، وقد أدى ذلك بطبيعة الحال إلى إحداث فجوة في منظومة الأمن الغذائي للأسرة السورية، فقد أصبح من المتعذر تموين المكدوس بفعل الارتفاع الكبير لأسعار مكوناته حيث تجاوز سعر الباذنجان ٥ آلاف ليرة وكيلو الجوز ١٤٠ ألف ليرة وكيلو الزيت ٨٠ ألف ليرة، إضافة لارتفاع أسعار الغاز اللازم للسلق وأسعار الفليفلة التي وصل سعر الكيلو المفروم منها والمجفف جزئياً ٤٠ ألف ليرة ناهيك بأسعار الثوم والملح وغيره.

وأضاف قرنفلة أن هذه الأسعار رفعت من تكلفة تحضير المكدوسة الواحدة فقد وصلت وفق تقديرات بعض ربات البيوت إلى حوالي٥ آلاف ليرة سورية وهذا الرقم كبير جداً ويتجاوز طاقة كثير من الأسر السورية، هذا في ظل الارتفاع الجنوني لأسعار زيت الزيتون الذي كانت الأسرة تقوم بتخزين من ٣ إلى ٥ صفائح زيت (تنك) سنوياً، وربما أكثر من ذلك لتلبية احتياجات الأسرة عدا عن الكمية اللازمة لتحضير الزيتون والمكدوس إلّا أن وصول سعر صفيحة الزيت إلى حوالى مليون و٢٠٠ ألف ليرة دفع المستهلك إلى شراء زيت الزيتون بالكيلو غرام كما دفع الأسر إلى خزن المكدوس بالزيت النباتي (زيت دوار الشمس وغيره) الأقل سعراً من زيت الزيتون.

على خُطا البردوني..

الشاعر اليمني صلاح الدكاك: لو أن الإنسان يولد مرتين لاخترت أن تكون ولادتي الأخرى سورية

■ تشرين- حوار/ حنان علي:

"الشعر حالة عشق بالأساس والشاعر عاشق على الدوام، مغرم قلق يتجاوز المرئي في علاقاته بمحيطه طمعا في الإمساك باللامرئي وتظهيره وجوديا بحيث يغدو قابلا للقياس والرؤية ومتاحا لمخيال القارىء العادي".

إنها أولى العبارات التي استهلها الصحفي ذو الموهبة الفذة، والشاعر اليمني المدهش الذي كشف النقاب عن مشاعره وأفكاره بقصائد رائعة لملم وريقاتها باكراً لكنه آثر التأخر في الإفراج عنها إلّا بين ربوع معشوقته ؟الشام؟..

صلاح الدكاك الوطني العاشق قضّ مكامن الوجع، متكئاً على الحب، مهدهداً الأحزان، ليسلم القارئ نصراً أدبياً جال في ربوع اليمن، فلسطين، لبنان وسورية، متلمساً أوجه الجمال والقوة في الحب الإنساني وعشق الوطن في: (ألف ليلى وليلى ، هذه الأبجدية أمي) الديوانان الصادران عن دار نينوى للترجمة والنشر، واللذان عرضا مختلف تجارب الشاعر الشعرية عموداً وتفعيلة: ؟حباً وحرباً وفسقاً وتصوفاً، هذه هي غايتي التي التهم الترحال والنسيان والحرب كثيراً من أشجارها وغطاءها النباتي ولكنها ظلت متنوعة أطوالاً وثماراً وقد تعمدت عرضها بتنوعها؟

المرأة الملهمة متهمة بريئة

لم يستهدف شاعرنا خدمة قرائه بل انطلق في الكتابة الشعرية من حالة سأمٍ حيال علاقات ساكنة وغير جدلية تطوقه فكاد لها بتحطيمها حتى حقق لنفسه الانعتاق الروحي والاتزان النفسي متخلصاً من وزنٍ زائدٍ شدّه بحضيض الواقع الساكن والآسن..

فمن العسير كما يرى الشاعر الدكاك ؛ ؟تسمية مصدر حالة الإلهام المحرضة على الغرام والمنتجة للكتابة الشعرية.. فالمرأة في المفهوم السائد متهمة بالوقوف خلف جلّ نتاجات الشعر العربي، والحقيقة أنها متهمة بريئة فاللحظة الشعرية لحظة خلق جُوّانية معقدة لا حالة لصوصية تشحذ موضوعاتها من الواقع المنظور أو من علاقة حب اعتيادية عابرة تنتهي بـ(الرفاه والبنين) وإلّا لكان كل البشر شعراء فتجاربهم في هذا السياق- بالقصور الذاتي- واحدة؟..

ليلى من ألف ليلى

وعن ؟ليلى؟ التي تجول في أروقة ديوانه الأول؛ أوضح الشاعر والصحفي المخضرم أن ليلى المعنية بهذه القصيدة هي المناضلة الفلسطينية ؟ليلى خالد؟ التي سحبت طائرة صهيونية بركابها من روما لتفجرها في مطار دمشق في عملية شجاعة.. ؟ ليلى خالد هي ليلاي، وأنا قيسها، وكل أحرار أمتنا هم قيسها، فهي أنموذج حي للمرأة العربية المناضلة التي لم تكبلها مريلة الطبخ وعلبة الماكياج وجديد الموضة بحيث تتعثر بسرير زوجية يتمخض مواليد موات خارج معركة التحرير وخارج قضايا الأمة المركزية العادلة؟.. فما برحت ليلى خالد وفق منظور الشاعر ؟قصة عشق سرمدية خالدة وملهمة، ولسوء الحظ فإن الذاكرة العربية متخمة بـ؟ليلى العامرية وقيس بن الملوح؟ وفي ؟سنوات الضياع؟ الراهن لم تتسع لليلى عظيمة بمقام وحجم المناضلة الفلسطينية ليلى خالد التي يتحتّم أن تحضر في صدارة قصص العشق الكبرى، وعلى أغلفة المناهج الدراسية وكراريس النشء الموشومة بأيقونات استهلاكية بلا حصر تعتقل مخيلات الجيل وتشكلها وفقاً لمقتضيات السوق لا مقتضيات الصراع الوجودي الذي يفترض أن تخوضه أمتنا والذي تعيش اليوم على هامشه إلّا ما ندر من أحرار وشرفاء ومناضلين معدودين ينهضون بأعبائه وحيدين مخذولين من كل جانب؟.

؟كلُّ ليلى لا تُسمِّي مهرها التحرير
لا تَغزل مَهد الوعد بالجرح
ولا تشبك بالرمح الدرايا المرسلة
مقصلة؟!

ما لبثت حياتنا العاطفية الواقعة تحت مفارز الاحتلال لا يمكن مزاولتها دون التعثر والغضب والنضال لتخليق مناخ لائق بحبنا وبمن نحب، فلا يمكن لصلاح الدكاك أن يكتب لحبيبة ما، قصيدة حب اعتيادية في زمن المجازر اليومية من دون أن تتضمخ حروفه بدماء الضحايا وتتحول إلى مولوتوف، والقلم إلى بندقية، والأبجدية إلى مشط ذخيرة حارقة تشقُّ طريقاً إلى عالم آدمي لائق.. ؟ليلانا؟ لن تسقط سبية لسوق دولة النخاسة ولن تقع فريسة لثكنات ؟جهاد النكاح؟..

أما فيروز الشاعر فهي ليلى الغامرة الواحدة المتعددة في حسبان العشق والفن والوطن والقضية، المشترك القومي الإنساني الرحب الذي لم تتضمنه قائمة المشتركات القومية..

القصيدة أمٌّ

الأم الحاضرة الغائبة عن طفلها؛ أمست قصيدة ترضعه خمر النُبوءة طفلاً يافعاً رجلًا، وجعٌ طاف بين كلمات الديوان الثاني للشاعر (هذه الأبجدية أمي)..

؟نسي الطفل الذي عاش بوعد العيد ثوب العيد
مصلوباً على شمّاعة الذكرى
ومطموراً بردم الأمنيات العاطرة
وارتدى جلجلة الرقيا
وأسمال يسوع الناصرة؟..

الشاعر متصدع الفؤاد عبّر عن يتمه بالقول ؟أنا شهقة حياة تخلقت من زفرة احتضار، رحلت أمي في الثالثة من عمري مورثة لعبة صغيرة إلى جوار سريري تدعى الأبجدية، تكسرت ألعابي لتكبر معي، وما زلت طفلاً في حضرتها حتى اللحظة.. لاحقاً اكتشفت أن أمي تقمصتني أبجدية بحيث بات يُتمي الظاهري كنزاً جوّانياً أغترف منه كل العزاء والصبر الجميل؟..

وجعٌ مستديم

سنوات العدوان الكوني المستمر على اليمن ضاعفت من أوجاع اليمني المثخن بالآلام والآمال منذ حقبة غير معلومة، وعن ينابيع الوجع الملهم ذكر شاعرنا قصيدة ؟بحرنا أحمر يا الله؟ معقباً بالقول: ؟تخلقت أبيات قصيدتي من عشرات المجازر التي افترست خلالها عقبان طائرات العدوان مئات الأطفال من أبنائنا، في زمن العدوان المديد الذي يمتدُّ من محوات الحديدة إلى حمص، ومن سوق الهنود إلى الموصل، ومن صالة في تعز إلى بواكي بيت المقدس وجنين ويعبد ونابلس.. بحارنا العربية بين أحمر قانٍ أو أبيض متوسط يصطبغ بالأحمر ويقع توسُّطه فريسة للتطرف الممنهج أو بحرٍ ميت هامد لا روح فيه، وأنهارنا نموت عطاشى على ضفافها من كربلاء إلى سبايكر ؟في العراق؟.. هذا هو واقعنا للأسف ياسيدتي؟.

أما الرفاق والحبيبات فيخذلون على السواء ومن النادر أن يجد الثائر رفيقاً يكمل معه رحلة الكدح من مهد الثورة إلى منفى الريدة حيث أبو ذر الغفاري يموت وحيداً بلا عزاء حتى اليوم، ويخلد المتخمون من جوع الجوعى وسارقي الثورات الكبرى:

؟آه.. كلُّ الأفاعي التي لدغت خافقي
خرجت من جراب الرِّفاق
والكؤوس التي سممتني
كانت كؤوس الحبيبات عند العناق !؟..

كل ثائر-على الأغلب- من وجهة نظر الشاعر الدكاك ينتهي به الحال في منفى؟الرُّبذة؟حيث يموت بهدوء لينعم ؟قصر الذين يكنزون الذهب والفضة؟ بالسكينة، وأما الزمن المشاع، فحلم مؤجل يبشر المسحوقين به وسرعان ما يُرثي الحلم ويفيق الجائعون بصفعة من يد المسغبة..

وفي سؤال عن مكنونات الشاعر التي لم يخطها حبره، مؤثراً التوصية بمد الورق جوار لحده قائلاً:

؟ضعوا ورقاً أبيض قرب رأسي إن متُّ
علَّ سكون الضَّريح يساعدني
فأدوِّن ما فاتني من كلام !؟

فما كان من شاعرنا إلّا ذكر مثلٍ شعبيّ يمني يقول إن ؟الزمّار يموت وأصابعه على المزمار؟.. وتابع بالقول :؟إنها رحلة البحث عن كمال النغم، فيما يموت الشاعر، وأصابعه لم ترتوِ من القلم الباحث عن كمال الحرف، وكمال المعنى.. وفي ذلك يقول الشاعر التركي ناظم حكمت؟ أجمل القصائد هي تلك التي لم نكتبها بعد؟، وأنا لم أكتب أجمل قصائدي بعد، ولذا أشعر بالحاجة لأن أحمل القلم والورق معي إلى سكينة الضريح إن كان ذلك مواتياً؟.

إطلالة دمشقية

؟لو أن الإنسان يولد مرتين لاخترت أن تكون ولادتي الأخرى سورية، فهذا البلد يتقمصني منذ صباي في: ؟الماغوط، ودريد لحام، وطلحت حمدي، وأدونيس، ونزار قباني، وشحرور، والبوطي، والزعيم الراحل حافظ الأسد؟.. وهناك مقولة أظنها لمدير متحف في أوروبا.. يقول فيها: ؟لكل إنسان بلدان، بلده الأصلي وسورية؟. هذا ما صرح به الشاعر صلاح الدكاك عن محبته لسورية، فدمشق بكل جراحاتها ومآسيها تظل مركز الإشعاع الفكري والأدبي الأول بلا منازع وفق تعبيره ، ولذلك خطط باكراً لأن تكون إطلالته الأولى على القارىء العربي من ؟عاصمة الياسمين والأبجدية الأولى وعلى خُطا الروائي الكبير عبدالله البردوني الذي صدرت كل نتاجاته الشعرية والفكرية تقريباً من دمشق. أما الجمهور السوري فيراه الشاعر ؟ذا ذائقة رفيعة مائزة ومرهفة إزاء الشعر والشعراء. أذكر أنني حضرت في يوم من الأيام في العام ٢٠٠٤ أمسية شعرية في قاعة اتحاد الأدباء بدمشق ولفرط إصغاء الجمهور وخشوعه كانت رفة جناح فراشة تعد بمثابة ضوضاء وصخب وسط السكون القانت الذي يلف قاعة الأمسية.. فمن مدرجات دمشق تعمّد محمود درويش شاعراً والكثيرون سواه، وأنا أطمع أن تكون دمشق وجمهورها معمدانيتي وأثق بأن القطار لم يفتني؟.

يبدو أن الشاعر الوطني لم يكن متابعاً للمشهد السوري فحسب، بل عاشه لحظة بلحظة إذ يقول: ؟كما لو أن المعارك كانت تدور على باب منزلنا، وتهدد حياتي شخصياً؟، أما تأثره فبان جلياً في قصائد عدة أبرزها قصيدة يارا عباس شهيدة الإعلام السوري، التي وصفها الدكاك بـ؟صوت أعماقنا القلقة على سورية وبلسماً لها..

إنها أيقونة الصمود السوري والبطولة السورية الفارقة بلا منازع.. وهي جديرة بحفريات شعرية تخلدها؟.

؟يحشو بندقيته
ويثقب قلب يارا
فينزّ موالاً على شفة الزمان
يدوزن الجرح انتصاراً
يارا دمشق وجرحها بردى
شذىٍ وندى
ودهر ما توارى..؟

نذكر إنه كانت أولى إبداعاته الشعرية احتضنتها دار نينوى للترجمة والنشر في دمشق، والتي خصها شاعرنا بالقول :؟دار نينوى أشبه بسفينة نوح حملت على عاتقها مهمة حماية الأنواع الأدبية من الانقراض مبحرة بكلّ ثقة وجرأة ومقامرة وسط محيط طوفان رقمي يهدد زمن المداد.. وأنا مدين بنتاجاتي الأولى للأديب أيمن غزالي ولصديقي الإعلامي النبيل أحمد رفعت يوسف؟.

وباستفسار أخير عما في جعبته من إنجازات شعرية قادمة أجاب الشاعر والإعلامي صلاح الدكاك بأن لديه ديوانين جاهزين لتعميد تروس المطبعة أرجأ طباعتهما حتى يتيح لتوءميه الشعري الأول أن يتنفس بكامل رئتيه مؤكداً بأن ؟ دمشق ستكون معمدانية ديواني:؟بزمن بخس؟ و؟أبجدية الحرير؟.. وهذا الأخير الذي يضم كل ما كتبته بين يدَي سورية من دمشق إلى نبّل والزهراء إلى كفريا والفوعة ومعلولا وحلب الشهباء وبطولات رجال الرجال في الجيش العربي السوري؟..

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٠٧
8
الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ١٠ تشرين الأول ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

الدكتور محمود السيد ينال جائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية بالسعودية

تشرين:

بعد مسيرة حافلة بالانجازات في خدمة اللغة العربية نال رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق الدكتور محمود السيد جائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية بالسعودية في مجال تعليم لغة الضاد وتعلمها تقديرا لمسيرته في خدمتها والارتقاء بها.

ومنحت الجائزة للدكتور السيد لتميز إسهاماته في خدمة اللغة العربية ولغزارة الإنتاج العلمي في مجال تعليم لغة الضاد وطول التجربة وتنوعها بين النتاج النظري والممارسات التطبيقية وتحقيق الاستدامة في خدمة مجتمع اللغة العربية محلياً وإقليمياً، إضافة إلى المكانة العلمية التي يتمتع بها على الصعيدين المحلي والدولي.

وبين رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق الدكتور محمود السيد أن هذه الجائزة تمنح لمن خدم اللغة العربية في مسيرة حياته، لافتاً إلى أن هذه الجائزة حكمت من قبل لجان مستقلة مكونة من ١٨ محكماً من ست دول عربية وأجنبية، عملوا على تقييم أعمال ٧٢٦ مرشحاً من الأفراد والمؤسسات على الصعيدين العربي والعالمي وفق معايير محددة تتضمن مؤشرات لقياس مدى الإبداع والابتكار والتميز في الأداء وتحقيق الشمولية وسعة الابتكار والفاعلية والأثر المحقق.

وعبر رئيس المجمع عن اعتزازه بهذه الجائزة في ضوء نزاهة المحكمين، موجهاً الشكر إلى إدارة جائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية وللمحكمين الذين اتسموا بالنزاهة والإخلاص والتجرد.

يشار إلى أن هذه الجائزة تهدف فضلاً عن تكريم المتميزين في خدمة اللغة العربية وتقدير جهودهم- إلى لفت الأنظار إلى عِظَم الدور الذي يؤديه هؤلاء في حفظ الهوية اللغوية، وترسيخ الثقافة العربية، وتعميق الولاء وتجويد التواصل بين أفراد المجتمع العربي، كما تهدف إلى تكثيف التنافس في المجالات المستهدَفة، وزيادة الاهتمام والعناية بها، وتقدير التخصصات المتصلة بها لضمان مستقبل زاهر للغة العربية.

ويدعو القائمون على جائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية جميع المختصين والخبراء والمعنيين وذوي الجهود البارزة في اللغة العربية على الصعيدين المحلي والعالمي أفراداً ومؤسسات إلى الترشح والترشيح لنيل الجائزة وفق فروعها الأربعة، ضمن أُطر الجائزة وجدولها السنوي.

عرض مسرحي سوري في مهرجان الدن بسلطنة عمان

تشارك مديرية المسارح والموسيقا في وزارة الثقافة بمسابقة مهرجان الدن بسلطنة عمان بنسخته الرابعة محلياً والأولى دولياً، من خلال العرض المسرحي "نقيق؟".

وحاز نص عرض "نقيق؟ على المركز الأول في مسابقة الهيئة العربية للمسرح عام ٢٠٢٠ بعنوان (الخيال والكتابة خارج النمط) للكاتبة روعة سنبل، كما أخرجه الدكتور عجاج سليم على مدى أسبوعين على خشبة مسرح الحمراء في دمشق في تشرين الأول عام ٢٠٢٢، ولاقى خلاله تفاعلاً جماهيرياً كبيراً.

ويجسد "نقيق؟ معاناة المواطن السوري خلال الحرب الإرهابية وما خلفته من آثار نفسية وهواجس يتأرجح فيها ما بين الخيال والواقع ليروي قصة سيدة فقدت ولدها الوحيد وأصيبت بالشلل إثر قذيفة سقطت في الحديقة عندما اصطحبته إليها ليقضي بعض الوقت الممتع بعد هجرة زوجها إلى بلاد الاغتراب بحثاً عن العمل، ولكن هذه الحادثة زرعت في نفسها ألماً تحول إلى هلوسة وهواجس، وتمر الأحداث عبر العرض ليتم الكشف عن الحقيقة المرة وقلب الأدوار في نهاية العرض.

والعرض من تمثيل: ريم زينو وندى العبدالله ووليد الدبس وآليس رشيد وإيناس رشيد.

ويتنافس العرض مع ٢٤ عرضاً مسرحياً من دول عربية وأجنبية اختيرت من بين ٢٨٨ عرضاً ضمن مسابقات المهرجان الذي سيقام في الفترة بين ٢٢ و ٣١ من الشهر الجاري، ويحمل شعار "أهلا بالعالم في سلطنة عمان؟.

آفاق

سقف الجوائز

■ نهلة سوسو

ذهبنا نتجول في المكتبات ودور النشر بحثاً عن أمهات الكتب لأن الشاب لم يجد ؟صدقةً جارية؟ على روح أبيه أفضل من تأسيس مكتبة صغيرة في قريته النائية يأتي إليها الشبان للقراءة والحوار، وإجراء مباريات معرفية!

كان المبلغ المرصود لهذه ؟الصدقة؟ لا بأس به، لكنه جعلنا نعجز عن حمل الكتب التي اشتريناها لأن أصحاب المكتبات، حين فهموا غاية المشروع، تكرموا بالعديد من النسخ المجانية، لكن حين كنا نرتب الكتب التراثية وتلك التي كوّنت ثقافة أجيال ومبدعين، وروايات مترجمة لكبار الكتاب العالميين قال لي: لم نشترِ كتاباً واحداً لفائز بجائزة نوبل، وترك لي فرصةً للتأمل! حقاً لماذا صرفنا المبلغ كله على كتبٍ هي الأرضية الأولى لتكوين الثقافة والمعرفة، ولم يمرّ بنا فائز بجائزة نوبل رغم عمرها الذي تجاوز المئة عام؟ حسناً هناك مبدعون كبار خارج هذا التقليد فشاعر مثل ؟امرئ القيس؟ مهم للثقافة الإنسانية وكذلك ملحمة ؟سيف بن ذي يزن؟ و؟جبران خليل جبران؟ و؟ميخائيل نعيمة؟ و؟حنا مينه؟ و؟عبد الله عبد؟ و؟بدر شاكر السياب؟ و؟إبراهيم طوقان؟ بل وحتى ؟مصطفى المنفلوطي؟ الذي أودعنا كتبه على الرف، ليعرف قارئه لغة عصره..

كان ذلك قبل عقد من الزمن، وخلاله واصلت الجائزة العالمية تسليم الفائزين المبالغ المالية والدروع التذكارية في احتفاليات تقام في السويد، وبعدها يثور ؟ضجيج؟ نقدي، أساسُه تقريرٌ قصير تكتبه لجنة الجائزة المختصة وتوزعه ؟افتراضياً؟ على الصحافة ووكالات الأنباء، فتتلقفه الأخبار بكل لغات الشعوب، لأن ؟نوبل؟ هي سقفُ الجوائز الأدبية العالمية ودونها كل الجوائز أياً كانت أهميتها في أوروبا وغيرها، هكذا غُذِّي الوعي المعاصر، وعلى هذا الوعي أن ينبهر بالقوة حتى حين يتلقى اسمَ آخر فائزٍ ؟يون فوسه؟ وهو اسم مجهول تماماً بالنسبة للقارئ العربي رغم نشاط الترجمة التي أُحضرت لنا كل ثقافات الشعوب بكافة لغاتها، لكن حين الحفْرِ حول هذا الكاتب، كما قُدّم لنا من لجنة التحكيم، هو ؟صوتٌ لما لا يمكن قولُه؟ (هذا تعبير يحتمل مليون تفسير) حتى بعد معرفة أنه روائي وكاتب للأطفال وشاعر ومسرحي ينتهي تعريفه بأنه ذو توجه نخبوي! ثم ينتقل التعريف إلى اللغة التي استخدمها في ؟إبداعه؟ وهي لغة ؟النينورسك؟ (إحدى أشكال كتابة اللغة النرويجية) وهنا بيت القصيد! لقد ذهبت الجائزة التي يحلم بها كل أدباء العالم المنتمين إلى اللغات الحية الثرية، لتسقط في حضن لغة قد يكون عارفوها أقلّ بكثير من عدد قبيلة تعيش بقيمها الإنسانية الرفيعة في أدغال أفريقية!

أيحق لنا أن نمدّ يدنا إلى ظلّ هذا ؟السقف؟ لإبعاده عنا؟؟ لم لا؟ ما داموا يتصرفون بملء الثقة في فرض ثقافتهم علينا وعلى غيرنا؟

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣